

تاريخ القبول: 2019/05/29

تاريخ الإرسال: 2019/05/26

## واقع تعليم اللغة العربية في الزوايا القرآنية بمنطقة توات الجزائرية The actuality of teaching Arabic language at Coran schools in Touat area

د. عبد الله عماري

المركز الجامعي تامنغست - الجزائر  
a.ammari1984@yahoo.com

مَجَلَّةُ أَفَاقٍ عِلْمِيَّةٌ  
مَجَلَّدُ 11 عِدْدُ 03 سَنَةِ 2019

تتزرخ منطقة توات الجزائرية بالزوايا التعليمية؛ هذا المَعْلَمُ الفكري المَوْجِه والمربي للنفوس وتزكيتها يعدُّ وسيلة ناجعة في أداء الرسالة العلميّة ، كما تعدُّ نموذجاً إسلامياً في التعليم والإرشاد لما لها من دور في خدمة الحركة الدينية، وهذا الطابع الديني الذي غلب على مهام هذه الزوايا ، لم يمنع من وجود حركة لغوية بداخلها .  
وسأحاول في هذه الدراسة أن أصل إلى واقع تعليم اللغة العربية في زوايا منطقة توات ، مُقدِّماً في ذلك نبذة وجيزة تعريفية عن منطقة توات ، ومعرِّجاً بعدها على إسهام الزوايا القرآنية في تعليمية اللغة العربية ،وصولاً إلى الواقع التعليمي للنحو العربي بزوايا المنطقة .  
الكلمات المفتاحية: تعليم- اللغة العربية - الزوايا القرآنية - منطقة توات - النحو .

Abstract :

In fact, the Algerian area of « Touat » has bounded with Coran schools known locally as « zawaia ». That intellectual teacher for educating and guiding child' soul is considered as the appropriate resource to deliver that scientific message .As well as it considered as the Islamic exemplary in teaching and tutoring generation ,despite of it's role in combining the religious movments. Actually that religious type didn't hinder the existance of language movment inside the « zawia », despite it's dominant role at that instition. At this research i will try to reach into the actuality of teaching Arabic language at the « Zawia »

of Touat area .Initially ,i will give a short snapshot about « Touat » area.After that i will arrise ,how do Coran schools « Zawia » contribute in Arabic language dedactics.By reaching into the dedactical actuality of Arabic Syntax at Coran schools « zawia » of that area.

key words :Teaching- Arabic language-Coran schools- Touat area-Syntax.



نص المداخلة :

التعريف بمنطقة توات<sup>1</sup>: توات هي اسم بربري أُطلق على الواحات<sup>2</sup>، وهي منطقة عريقة تقع في جنوب غرب صحراء الجزائر، وتمتد جغرافيا ضمن امتداد أدرار وتيميمون وعين صالح ، ولهذا انقسمت المنطقة إلى ثلاثة أقاليم هي:

1/ إقليم قورارة<sup>3</sup> : وينحصر هذا الإقليم بين تسابيت وتبلكوزة.

2/ إقليم توات الوسطى : ويأخذ هذا الإقليم البقعة الجغرافية التي بين تسابيت ورقان .

3/ إقليم تيديكلت<sup>4</sup>: ويقع هذا الإقليم بين منطقتي رقان وفقارة الزوى شرق عين صالح.

ويُعرف عنها أنها " أرض ذات سباح ، كثيرة الرمال والرياح ، لا تحيط بها جبال ولا أشجار"<sup>5</sup>، ولُقبَت بهذا الاسم -توات- من حوالي سنة 518هـ<sup>6</sup>، حتى بداية القرن الرابع عشر الهجري لتأخذ الاسم المعروف حالياً بأدرار<sup>7</sup>، ويناهز عدد قصورها المائتي قصراً<sup>8</sup>، مؤزعة في الأقاليم الثلاث المذكورة آنفاً .

الزوايا القرآنية في توات :

تجدر الإشارة هنا إلى أن كثيرا من الناس بمجرد سماعهم للفظة " الزاوية "يتبادر إلى أذهانهم بعض الأمور المتعلقة بالبدع والشرك ،وحتى لا تختلط المفاهيم لا بد من الوقوف والإلمام بالمفهوم الصحيح للزوايا العلمية ؛التي يكمن دورها في نشر الوعي الديني والثقافي.

مفهوم الزوايا : لغة : ، مشتقة من الفعل زوى الشيء يزويه زياً ، بمعنى جمعه وقبضه<sup>9</sup>، وفي الحديث "زويث لي الأرض فأريث مشارقها ومغاريها" ، وزوى الرجل ما بين عينه أي جمعه<sup>10</sup>، كما أنها مشتقة من الفعل انزوى ؛بمعنى صار في ركنة البيت معزولاً، والقوم تضاموا وتدانوا بعضهم إلى بعض ؛ اتخذوا ركناً بغية الابتعاد والانعزال ، والزواوية من البناء ؛هي ركنه ،والزواوية هي المسجد غير الجامع ليس فيه منبر<sup>11</sup> ، وسميت بذلك لأن الذين فكروا فيها أول مرة هم من المتصوفة والمرابطين، حيث اختاروا الانزواء بمكانها والابتعاد به عن صخب العمران وضجيجه طلباً لجو السكينة والهدوء ؛وهو الجو المناسب للذكر والعبادة .

اصطلاحاً : الزوايا هي تلك المدارس الدينية التقليدية الأصيلة ، واصطلاح عليها حديثاً بالمدارس العتيقة<sup>12</sup>، وهي مؤسسة ذات طابع اجتماعي روحاني ، ووسيلة ناجعة في أداء الرسالة العلمية ، كما تعد أيضاً نموذجاً إسلامياً في التعليم والإرشاد لما لها من دور في خدمة الحركة الدينية، وذلك بتعليم القرآن الكريم على رواية ورش عن نافع ،وعلم الشريعة لجميع الشرائح الثقافية ،والفئات والأعمار ، الذين يتوافدون عليها من أماكن مختلفة - يستفيدون من نظامها الداخلي بحكم بعدهم عن مقار سكناهم - للجلوس إلى الشيوخ المؤسسين لهذه الزوايا والاستماع إليهم .

كما عُرِّفت الزوايا على أنها مؤسسة تحت قيادة شيوخ الطرق الصوفية، يجتمع فيها المریدون مع الشيخ لتلقي الأوراد والذكر، كما تتصف مهمة هؤلاء الشيوخ أيضاً بالنزوع إلى السلم ونبذ العنف<sup>13</sup> .

الزوايا في منطقة توات :

لقد انتشرت الزوايا في ربوع منطقة توات منذ الفتح الإسلامي ؛الذي حظيت به المنطقة على يد عقبة بن نافع الفهري<sup>14</sup> ، سنة 46 هـ<sup>15</sup>، حينها اتسمت المنطقة بحركة عالية من الحركة العلمية ،وتمثل ذلك في عكف أهلها على حفظ كتاب الله تعالى، وتنشيط حركة العلم في المدارس العتيقة (الزوايا) المنتشرة انتشار سكانها وعلمائها ، الذين حملوا راية العلم في سائر أقطارها تدريجاً ،وتأليفاً في شتى العلوم والمعارف ، وإن دلَّ هذا فإنما يدل على حرص التواتيين وحبهم للعلم والقرآن الكريم .

ويقول أبو القاسم سعد الله واصفا الجانب العلمي لمنطقة توات : " وهذه المنطقة غنية بتراتها العلمي والديني ، وغنية بعلمائها ومؤلفيها ، وبزواياها ونظمها ، وكذلك غنية بآثارها ومكتباتها"<sup>16</sup>.

وأول ما نبدأ به النظر في كلام سعد الله هو الحديث عن غنى منطقة توات بالزوايا ؛فهي تزخر بهذا المَعلم الفكري الموجه والمربي للنفوس وتزكيتها ، ويمتاز هذا المَعلم بأصالة التعليم وتلقين العلوم الشرعية وشرح مبادئ العقيدة الربانية ، وكافة العلوم اللغوية والأدبية ، ما أوجنا أن نشكر فضل شيوخ هذه الزوايا الذين أسهموا في نمو وبناء الصرح الإسلامي واللغوي.

والجدير بالذكر أن الشيخ محمد بلعالم سطر جداولاً في كتابه الرحلة العلية<sup>17</sup> يحصي فيها كل الزوايا المتواجدة في المنطقة ، ومن بينها نذكر :

01/ زوايا منطقة قرارة :

زاوية بادريان بتميمون لمؤسسها الشيخ محمد عبد الله الصوفي وذلك عام 1004 هـ.  
زاوية سيدي عبد الرحمن بقرية إغزر - بلدية أولاد سعيد بتميمون وذلك خلال القرن 11 هـ.

زاوية مولاي عبد الحكم بقرية كالي - بلدية أولاد سعيد وكان ذلك عام 1308 هـ.  
زاوية سيدي اممر بقرية تينكرام - بلدية شروين لمؤسسها سيد أحمد الغريب ، خلال القرن 09 هـ.

زاوية سيدي الحاج لحسن الشريف بقصر قنتور - بلدية أولاد عيسى ، وذلك خلال القرن 08 هـ.

زاوية سيدي موسى والمسعود بقصر تسفاوت - بلدية أولاد عيسى ، لمؤسسها سيدي موسى والمسعود خلال القرن 09 هـ .

زاوية الحاج بلقاسم بقرية زاوية سيدي الحاج بلقاسم - بلدية تميمون لمؤسسها سيدي الحاج بلقاسم خلال القرن 10 هـ.

زاوية بني مهلال للشيخ الحاج محمد بكارى بني مهلال - تميمون ، لمؤسسها لحبيب بن عبد الرحمن التسفاوتي وكان ذلك في القرن 14 هـ .

زاوية الشيخ خليلي بتيميمون وسط المدينة لمؤسسها الشيخ سيدي محمد بن لكبير ،خلال القرن 14هـ.

02/ زوايا منطقة توات الوسطى :

زاوية تينيلان بقصر تينيلان-بلدية أدرار ،وذلك في ربيع الثاني من عام 1058هـ.  
زاوية مهديدة بقرية مهديدة- بلدية تيمي لمؤسسها الشيخ عمر الأصغر في عام 1207هـ.

زاوية مولاي عبد الله الرقاني بقصر زاوية الرقاني - بلدية رقان خلال القرن 11هـ .  
الزاوية البكرية بقصر زاوية سيدي البكري-بلدية تمنطيط ،وذلك عام 1109 هـ/1689م

زاوية سيدي الحاج المختار الكنتي بقصر الجديد- بلدية تامست ،وذلك عام القرن 12هـ.

زاوية الشيخ المغيلي بقصر زاوية الشيخ-بلدية زاوية كنتة، خلال القرن 09هـ.  
زاوية الشيخ سيدي محمد بن لكبير أدرار وسط المدينة ،خلال القرن 14هـ .  
زاوية مولاي أحمد الطاهري وهي الان تحت اشراف ابنه بقصر العلوشية-بلدية سالي وتأسست خلال القرن 14هـ.

زاوية سيدي لحبيب التسفاوتي بقصر تسفاوت-فنوغيل خلال القرن 14هـ.  
زاوية الحاج حسان بقصر أنزجير ،تأسست خلال القرن 14هـ.  
زاوية باحو للشيخ الحاج عبد الكريم ،بقصر باحو -بلدية سالي ،والتي تأسست خلال القرن 14هـ.

زاوية الدباغي الحاج عبد الكريم بمدينة رقان وسط المدينة ،وذلك خلال القرن 14هـ .  
03 زوايا منطقة تيديكلت :

زاوية شيخ الركب النبوي المتواجدة ببلدية أقبلي بأولف ،لمؤسسها الشيخ سيدي محمد بن عبد الرحمن أبي نعامة وذلك عام 1137هـ .

زاوية مولاي هيبه ببلدية تمقطن بأولف ،وتأسست خلال القرن 10هـ .  
زاوية الشيخ محمد باي بلعالم بقصر الركينة-بلدية أولف،وتأسست خلال القرن 14هـ.

زاوية الشيخ عبد الرحمان حفصي بقصر عنمات- أولف ،وتأسست خلال القرن 14 هـ .

والملاحظ من خلال كل تلك الزوايا أن معظمها تأسس خلال القرن 14 هـ ،مما يدل على أن منطقة توات في هذا القرن كانت خصبة ومفعمة بالعلماء الغيورين على المنطقة ،مما جعلهم يؤسسون هذه المنابر العلمية بغية الحفاظ على نهج الأجيال اللاحقة لهم .

طرق ووسائل التدريس في الزوايا :

جرت العادة في إقليم توات عند بلوغ الطفل سن الرابعة أو الخامسة ، أن يلتحق بالمدرسة القرآنية ، أو ما يسمى بالكتاتيب ؛ والكتاتيب هي ذلك المكان الذي يتلقى فيه التلميذ دروسه الأولى ، وترتيبه الأساسية على يد الشيخ<sup>18</sup>، ويسمى مصطلح الكتاتيب عند أهل توات بـ " أقريش"<sup>19</sup> ؛ وهو مصطلح بربري يُطلق عليه في بعض المناطق الجزائرية بالجامع .

وطريقة التدريس تكون على قسمين :

الطريقة الأولى : وهي دراسة الكتاتيب ، أو ما يصطلح عليه بأقريش كما قلنا سابقاً ، ويبدأ الطفل في هذه المرحلة بتعليم وحفظ الحروف الأبجدية (أ- ب - ت - ث- ... ) ، وبعدها ينتقل إلى حفظ الفاتحة ، فالمعوذتين ، وهكذا بالتسلسل عبر سور القرآن الكريم ، بالإضافة إلى تحفيظ بعض المتون الفقهية ، كمتن ابن عاشر ، والعبقري ، والأوجلي ... إلى غير ذلك من المتون المتعارف عليها عند أهل المنطقة ، وفي هذه المرحلة يتدرب الطفل على الخط والإملاء .

الطريقة الثانية : وهي دراسة الزوايا ، وهي مرحلة يتوجه إليها التلميذ بعد حفظه القرآن أو قسطاً منه ، وتعلم بعض المبادئ الفقهية والعربية ، وغالباً ما تكون هذه المدارس ذات نظام داخلي يستفيد منه الطلبة الوافدون عليها بحكم بعدهم عن مقر سكنهم ، وتتمثل مهمة هذه الزوايا في تعليم القرآن وتفسيره وشرحه ، والتفقه في المذهب المالكي ، والعقيدة ، وكذا التطلع في علوم العربية من نحو ، وصرف ، وبلاغة ، وعروض ، وذلك بالاعتكاف على أمهات الكتب وشروحها ، ويتم ذلك

بقراءة وشرح كل فن وكتبه على حدة ، حتى نهاية الفن ثم كتب الفن الآخر ، وكل ذلك بإشراف الشيوخ ؛ الذين يقومون بشرح هذه الكتب وتفسيرها تفسيراً ارتجالياً ، وفي هذا الصدد يشير الدكتور تركي رابح إلى الطرق المستعملة في التدريس قائلاً : "...تسود في الزوايا، و المساجد طريقة الحفظ و التلقين... فالمعلم هو الذي يشرح، و هو الذي يحلل ما يحتاج إلى تحليل، و المتعلمون عليهم أن يتقبلوا ما يقوله المعلم في معظم الأوقات"<sup>20</sup>.

أما فيما يخص الوسائل المستعملة في التدريس فجرت العادة عند أهل المنطقة خصوصاً والمغرب العربي عموماً إستعمال الدواة(داة الصمغ أو السمق) والقلم القسبي واللوح الخشبية ، والصلصال الأبيض (الطين)<sup>21</sup>.

الدواة (داة السمق) : وهي ما يُعرف بالمحبرة ، وطريقة إنجاز الدواة تكون بوضع قليل من القطن في أنبوب زجاجي أو بلاستيكي ، ثم أخذ القليل من صمغ الشجر ، ويذاب بعدها في قليل من الماء ويخلط مع القطن ليشكل مداداً أحمرأ أو أسوداً بحسب لون الصمغ .

القلم : وهو مصنوع من القصب ، ويكون ميري ومنجور بشفرة حادة ، بتقاليد مدونة في طريقة بريه والاحتفاظ به .

اللوح الخشبي : وهو قطعة خشبية تستعمل للكتابة ، فيكتب عليها الطالب ما يريد حفظه من قرآن كريم أو متون فقهية أو لغوية .

الصلصال الأبيض : وهي الطين البيضاء التي تُستعمل لمسح اللوح الخشبي بعد حفظ ما دُون عليه ، ليكتب الطالب مادة أخرى للحفظ .

واقف تعليم اللغة العربية في الزوايا :

إن الطابع الديني الذي غلب عليها لم يمنع من وجود حركة لغوية بداخلها ، فقد كانت هذه المعارف الدينية تتخللها وقفات لغوية ، كدراسة علامات الإعراب مرة كل أسبوع<sup>22</sup> ، بالإضافة إلى تحفيظ بعض المتون النحوية<sup>23</sup> ك:الأجرومية ، ولامية الأفعال ، والألفية ، وملحة الإعراب ، وقطر الندى ، حيث كان يعمد الطلاب إلى

حفظ أجزاء من هذه المتون، فتعرض على الشيخ ليقوم بشرحها ، مع إعطاء الشواهد المتعلقة بكل بيت ، وتبيين الخلاف النحوي في المسألة إن وُجد<sup>24</sup>.

ولا يظنُّ أحد أن هذه الزوايا اقتصر في تدريسها للغة العربية على المختصرات المتأخرة وشروحها ، فالأمر لم يقتصر على ذلك ، لأن تبيين الخلاف مثلاً في المسائل النحوية التي كان يغوص فيها هؤلاء الشيوخ أثناء التعليم تتطلب منهم- وبدون شك- الحديث عن البذور الأولى لهذا الخلاف ، وكيف نشأ؟، وما هي أطرافه؟، وأسبابه؟، وماذا نتج عنه؟، وغالباً ما يدفع ذلك إلى التعمق والبحث ،ومراجعة كتب المتقدمين بهدف رفع المستوى ، ومن هنا يتضح لنا أن هذه المجالس العلمية التواتية تطرقت لأهم الأصول النحوية ، وأقطاب المدارس النحوية بأرائهم المختلفة.

هذا ، وقد بلغ هؤلاء الشيوخ مرتبة الكتابة والتأليف في اللغة العربية على غرار الشيخ محمد المزمري الذي صنّف عدة مؤلفات في اللغة العربية منها : النظم على متن الأجرومية ، وشرح لامية ابن المجراد في إعراب الجمل، وعدة منظومات في علم العروض ؛ ما مكنه من إضافة بحر عروضي جديد سماه بحر المضطرب<sup>25</sup>

،ونظم عليه قصيدة في مدح النبي ﷺ من تسعة وثمانين بيتاً ، ومطلعها :

صَلِّ يَا إِلَهِي ثُمَّ سَلِّمْ دَائِماً عَلَى خَيْرِ الْأَتَامِ  
مَا دَعَاكَ أَوْ لَبَّأَكَ مُحْرِمٌ قَاصِداً إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ  
أَحْمَدُ رَسُولُ اللَّهِ أَحْمَدُ سَيِّدُ الْوَرَى طَهَ الْمُمَجَّدُ

وتفعيلات هذا البحر ، تظهر لنا من خلال تقطيع أحد أبيات القصيدة ، ولنختار

على سبيل المثال لا الحصر ، البيت الأخير من القصيدة الذي يقول فيه :

يَا إِلَهَنَا حَمْدًا وَشُكْرًا إِذْ هَدَيْتَنَا سِرًّا وَجَهْرًا

0 / 0 // 0 / 0 / 0 // 0 // 0 / 0 / 0 // 0 // 0 /

فاعلن فاعلن فاعلاتن فاعلن فاعلن فاعلاتن

وكذلك الشيخ مولاي أحمد الطاهري ؛ الذي صنّف شرحاً لنظم الأجرومية ،

والشيخ محمد باي بلعالم الذي ألف عدة مؤلفات منها : شرح لأرجوزة النبهاني في



النحو ، وشرح لمحة الإعراب للحريري ، والنظم على الأجرومية وشرحها ، والشيخ عبد الرحمن حفصي الذي صنّف ألفية على شرح مقدمة خالد الأزهرى .

خاتمة : و في ختام هذه الدراسة نخلص إلى نتائج مؤداها :

إن انتشار الزوايا التعليمية بمنطقة توات يُسهم في تنمية الثقافة الدينية واللغوية ، وذلك بتحفيظ القرآن الكريم ونشر تعاليم السنة النبوية ، وتعليم اللغة العربية الحافظة للتراث الإسلامي ، وتهذيب السلوك وكذا إصلاح ذات البين .

إن تلك المناهج والطرق التربوية التعليمية التي كانت متبعة في الزوايا هي طرق تقليدية قديمة، وُجدت مع وجود هذه الزوايا ولها ما يعاب عليها من قبل البعض ، و بالرغم من ذلك إلا أننا لا يجب أن ننكر مدى فاعليتها في حياة الشخص وخصوصا الاجتماعية منها .

وتأسيساً على ما سبق ، يبدو جلياً أن لتلك الزوايا العلمية وشيوخها دوراً هاماً في مكافحة الأمية ، مع خدمة الشريعة الإسلامية ، فضلاً عن أنها ساعدت على نشاط الحركة اللغوية داخل الناحية التواتية .

الهوامش :

1 - يُنظر عبد الله عماري، الدرس النحوي عند علماء توات من القرن 11هـ حتى القرن 15هـ (الأعلام والمناهج وبوادر الاجتهاد) ، دار الأيام ،الأردن ، ط1 ، 2016 ، ص 13 وما بعدها .

2 - أحمد العماري ، توات في مشروع التوسع الفرنسي بالمغرب من حوالي 1850 إلى 1902م ، منشورات كلية الآداب بفاس ، المغرب ، ط1 ، 1988 ، ص11 .

3- قورارة : نسبة إلى السبخة التي توجد في المنطقة تدعى بتيجورارين و منطقة قورارة تطلق على ضواحي تيميمون. يُنظر، محمد الصالح حوتية ،توات والأزواد ، دار الكتاب العربي ، الجزائر ، دط ، 2007 ، ج 1 ، ص28 ، و توات في مشروع التوسع الفرنسي ، ص18 .

- 4- تيديكلت : كلمة بربرية تعني كف اليد أو اليد المفتوحة ، و منطقة تيديكلت تقع ما بين منطقة رقان وعين صالح. يُنظر : عبد المجيد قدي ،صفحات من تاريخ منطقة أولف ، أبحاث للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط2 ، 2007 ، ص18 .
- 5- مولاي أحمد الطاهري، نسيم النفحات في ذكر جوانب من أخبار توات ومن دفن فيها من الأولياء والصالحين والعلماء العالمين الثقات، ومعه حديث جابر ، طبعة حجرية ، ص04.
- 6- محمد باي بلعالم ، الرحلة العلية إلى منطقة توات لذكر بعض الأعلام والآثار والمخطوطات والعادات وما يربط توات من الجهات ، دار هومة ، دط، دت ، ج1 ، ص09 .
- 7- أدرار : كلمة بربرية تعني الجبل . إسماعيل العربي ، الصحراء الكبرى وشواطئها ، المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر،دط،1983 ، ص188 .
- 8- ابن خلدون ،تاريخ ابن خلدون ، المسمى ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر ، تح : خليل شحادة ، مراجعة : سهيل زكار ، دار الفكر ، بيروت ، دط ، 2000، ج7 ، ص 76 .
- 9- ابن منظور ،لسان العرب ، دارصادر ، بيروت ،دط ، دت ، ج 1 ، ص 92 .
- 10- الرازي ، مختار الصحاح ، دار الكتاب الحديث ، الكويت ، ط1 ، 1993 ، ص 196- 197 .
- 11- مجمع اللغة العربية ،المعجم الوسيط ، مكتبة الشروق الدولية ، القاهرة ،ط4 ، 2004 ، ص 408 .
- 12- يُنظر ، المهدي بن محمد السعيد ،المدارس العتيقة وإشعاعها الأدبي والعلمي بالمغرب ، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية - المملكة المغربية ، ط1 ، 2006 ، ص 07 وما بعدها.

- 13- محمد ضريف ، مؤسسة الزوايا بالمغرب ، منشورات المجلة المغربية لعلم الاجتماع السياسي ، ط1 ، 1992 ، ص 75 .
- 14 - هو عقبة بن نافع الفهري ، من مواليد السنة الأولى قبل الهجرة ، وفي خلافة يزيد بن معاوية ، ولآه سنة 62هـ على إفريقيا ، توفي رحمه الله بمدينة بسكرة الجزائرية . أبو عمران الشيخ وآخرون ، معجم مشاهير المغاربة ، جامعة الجزائر ، 1995م ، ص 365-366 .
- 15- عبد الحميد بكري ، النبذة في تاريخ توات وأعلامها من القرن التاسع الهجري إلى القرن الرابع عشر ، دار الغرب للنشر والتوزيع ، الجزائر، ط2، 2007م ، ص 20 .
- 16- ابو القاسم سعد الله ، تاريخ الجزائر الثقافي ، ط1 ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت ، 1998 ، ج 3 ، ص 142 .
- 17- ينظر الرحلة العلية إلى منطقة توات ، مرجع سابق ، ص 418 وما بعدها .
- 18 - أحمد الأزرق ، الكتاتيب القرآنية في الجزائر ، دار الغرب للنشر والتوزيع ن ط ، 2002 ، ص 27 .
- 19- أقربيش : هي بيت أو غرفة كبيرة تكون دائما بجانب المسجد يؤمها الصبيان (ذكور وإناث) لتعلم كتاب الله تعالى ومبادئ العلوم الفقهية والعربية .
- 20 - تركي ، رابح : التعليم القومي و الشخصية الوطنية. - الجزائر ، الطبعة الأولى ، مطبعة الشركة الوطنية و التوزيع. - ص 236 .
- 21 - تاريخ الجزائر الثقافي ، أبو القاسم سعد الله ، ج 3 ، ص 36 .
- 22 - مولاي أحمد الطاهري ، الدر المنظوم شرح مقدمة ابن آجروم ، مطبعة الواحات ، غرداية ، دت ، ص 116 .
- 23 - ينظر ، محمد الصالح حوتية ، توات والأزواد ، ج 1 ، ص 245 ، 254 ، 259 . و النبذة في تاريخ توات وأعلامها ، ص 54 . و الصديق حاج أحمد ، التاريخ الثقافي لإقليم توات من القرن 11هـ إلى القرن 14هـ ، مديرية الثقافة لولاية

أدرار، ط1، 2003م، ص48، و عبد المجيد قدي، صفحات من تاريخ منطقة أولف ، ص216 ، و، مولاي التهامي غيتاوي ، سلسلة النوات في أبرز شخصيات من علماء وصالحي إقليم توات المطبعة الحديثة ، دط، 2005م ، ص11 .

24- النبذة في تاريخ توات وأعلامها ، ص55 .

25 - ينظر ،محمد بن أب المزمري حياته وآثاره ،ويليه مخطوط شرح روضة النسرين في مسائل التمرين ، تح ، أحمد أبا الصافي جعفري ، دار الغرب للنشر والتوزيع ، الجزائر ، ط03 ، 2008م .

، ص54 ، ومحمد باي بلعالم ،صفحات من تاريخ منطقة أولف ،ص82 ،وقبيلة فلان في الماضي والحاضر ، دارهومة ، الجزائر دط ، دت ، ص300 ، و محمد عبد العزيز سيدي عمر ،قطف الزهرات من أخبار علماء توات ، دار هومة ، الجزائر ، دط ، 2002م ،ص115 ، ومحمد باي بلعالم ، محاضرة حول التعريف بحياة الشيخ الإمام محمد بن أْب المزمري ، مخطوط بخزانة الشيخ باي ، أولف ،ص20 ،وتوات والأزواد،ج1،ص278 ،والرحلة العلية إلى منطقة توات،ج1،ص95 ،وسلسلة النوات في أبرز علماء توات ،ج3 ، ص31 .